يعتذ على قوله وما قبله التحريك والتقدير فالبعض سهله
بالروم ومن لم يرم واعتد محضا سكونه فقد شذ ويكون
هذا البيت من تبع البيت الذي قبله لا من اتباع قوله واشمم
ورم اي ومن لم يرم في هذا المتحرك الطرف الذي قبله
متحرك او الف ولم ير الوقف عليه الا بالسكون
فقد شذ **قلت** يمنع من ذلك انه قد منع الروم
والاشمام في موضع تبدل فيه الهمزة حرف مد ولين
والموضع الذي تبدل فيه الهمزة حرف مد ولين هو المتحرك
الطرف الذي قبله متحرك او الف فاذا كان هذا مختارا فيه
ترك الروم فكيف يعود بقوله ومن لم يرمه فقد شذ
وانما اشار بهذا الى الموضع الذي نص على جواز رومه
فان قلت ان كان هذا هو المراد فهلا قال ومن لم
يرم ولم يشم فلم اقتصر على ذكر الروم **قلت** يجوز ان يكون
هذا التفريق الذي بين الروم والاشمام لانه اشارة
بالعضو لا نطق معه بصوت بخلاف الروم والباب

باب

٢٨

باب وتخفيف فناسب ذلك فالجواز ان يكون ايضا
في الاشمام واقتصر الناظم على ذكر الروم اجتزاء به عن
الاشمام لان الكلام فيه القوة والوضوح ما يدل على
ذلك **فهو من باب قوله تعالى** سرابيل تقيكم الحر
ولم يقل والبرد لانه معلوم انتهى ما قصدت نقله من
كلامه **وذكر الجعبري** في شرحه ما يقرب مما ذكره
ابو عبد الله الفاسي ثم قال مشيرا الى ما ذكره **ابو
شامة** ما نصه جعل بعضهم هذا البيت من توابع قوله
واشمم ورم لا من توابع قوله وما قبله التحريك **قال**
لان الذي قبله حركة او الف تبدل في الوقف مدا وقد
منع الروم فيه فكيف يجيزه **قلت** ليس كذلك بل هو من توابع
ما قبله كما يثبت وتوهم القائل ان البدل عام وانه مع الروم
ممنع وليس هو الا في الفتح وجعل ايضا في هذا مذهبا
واحدا والتقدير عنده ومن لزم الاسكان في الضم
والكسر والحقهما بالفتح فاسقط الثالث والصحيح ما
ذكرناه وقد نص عليه بعض الشراح نعم لو قدر ذلك
التقدير وحمل قول الناظم فالبعض بالروم سهله على عمومه

Copyright © King Saud University